

مجالس التعليق على كتاب (فصول في أصول التفسير) | المجلس

الرابع

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين اه اخذنا في الدرس السابق اه التفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن باقوال الصحابة - [00:00:00](#)

تفسير القرآن باقوال التابعين ان نرجع سريعا فقط نأخذ بعض الافكار او يعني او يعني مجمل لاهم الافكار الموجودة في هذه الموضوعات بتفسير القرآن بالسنة ذكرته لكم انه يمكن ان يقسم هذا الموضوع الى قسمين - [00:00:21](#)

تفسير النبوي المباشر هو ان يقصد النبي صلى الله عليه وسلم الى تفسير الآية ثم التفسير بعموم السنة وهو القسم الاخر ويشمل اي افادة يستفيدها المفسر من السنة في بيان القرآن - [00:00:41](#)

وان هذا ايضا على مراتب يعني احيانا قد يكون المعنى الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم هو المعنى الموجود في الآية وقد يكون او تكون الاستفادة في غير هذا. والاستفادات كثيرة جدا - [00:00:57](#)

من التي استفادها المفسرون من السنة وايضا ذكرت لكم من اعتنى بهذا من المفسرين وهو اه الامام ابن كثير رحمه الله تعالى فهو من اوعب المفسرين في الاستفادة من السنة النبوية في تفسير القرآن - [00:01:14](#)

الكريم وايضا ذكرت لكم ان النوع الثاني هو التفسير بالسنة انه يعتمد على اجتهاد المفسر في ربطه بين الآية والحديث في ربطه بين الآية والحديث اما ما يتعلق بتفسير الصحابة رضي الله عنهم - [00:01:33](#)

فكان من الاشياء التي يعني دار فيها النقاش هي قضية انه كان له ايش؟ رجوع الى تفسير الى مرويات بني اسرائيل وهذا الموضوع اه اختصرت لكم اختصارا شديدا وان كان يحتاج الحقيقة - [00:01:54](#)

الى مزيد بسط وليس ما اقله يعني في اول ما اختصره سيكون موضحا لكل ما يتعلق بهذا الموضوع. لكنني احببت ان الفت نظركم الى ان الصحابة رضي الله عنهم اعلم واحكم واسلم - [00:02:11](#)

في مثل هذه الامور فكأنهم رجعوا الى هذه المرويات وذكروها في التفسير فانه يدل على انه منهج صحيح لكن مسألة الاخذ بالتفاصيل هذه قلنا انه لم يثبت او لم يرد عن الصحابة انهم - [00:02:31](#)

اخذوا بها التفاصيل وانما كانوا يذكرونها مجرد خبر ثم انتقلنا بعد ذلك الى قضية التفسير آآ اللي هو مصدر اللغة عند الصحابة ونبهنا على تقديم قول الصحابة في اللغة على قول اللغويين فيما لو تعارض - [00:02:48](#)

القول بينهم وبين اهل اللغة بعد ذلك حكم تفسير الصحابي وكان فيه الحديث عن اما له حكم الرفع وهذا كما قلت لكم يشمل اسباب النزول والخبار المغيبة ومن الاخبار المغيبة قصص بني اسرائيل - [00:03:06](#)

وذكرت لكم فائدة في انه اذا ذكر رواية عن مفسر قد اشتهر عنه الاخذ من بني اسرائيل فان الاولى اذا توقف في الرواية ان يقال لشبهة الخبر الاسرائيلي او لم يقال لان الراوي - [00:03:24](#)

ممن يأخذ من بني اسرائيل اه ثم بعد ذلك ما يعني رجعوا فيه للغتهم وهذا حكمه القبول وكذلك ما رجعوا فيه للكتاب وهذا له حكم الاسرائيليات المشهور ثم ما وقع فيه الاجتهاد منهم فمن يتوافق في الاجتهاد - [00:03:43](#)

فيكون هذا هذه التوافق حجة واما ان يختلفوا في عمل المرجحات ان احتاج الامر الى ذلك ثم ان يرد القول عن واحد منهم ولا يعلم

له مخالف في هذا فهذا لا شك انه - 00:04:04

اه ادعى الى القبول من قول من جاء بعده خصوصا اذا حفت بقرائن تدل على صحته تفسير التابعين هو نفس ما ذكر في تفسير

الصحابة من الافكار الموجودة. ثم بعد ذلك في التنبيهات حول تفسير السلف من الصحابة والتابعين - 00:04:20

لذكرت لكم تعليقا عن المسألة الاولى وهي الاعتناء بصحة السند وقلت لكم ان هذه فيها نظر ليست على اطلاقها لان عمل المفسرين

والمحدثين ليس على هذا المنهج والفائدة الثانية في ان جمع الطرق التفسير عن الصحابي او التابعي - 00:04:42

مهمة لتتميز الاختلاف في الرواية خصوصا اذا كان في ايش خلاف تضاد او ان يكون في الرواية اشكال من جهة الاعتقاد او غيره فهذا

جمع الروايات فيه مفيد وتمحيص الرواية فيه لابد منه - 00:05:06

كذلك اذا صح التفسير عن واحد من الصحابة والتابعين يعني صح عنه اكثر من تفسير فانه ينظر ان كانت من باب اختلاف التضاد كما

قلت لكم ايضا يرجع الى ماذا؟ الى تحليل - 00:05:23

الرواية ان فان كانت كل الطرق اليه صحيحة في ظهر انه قد قال بهذا القول ثم قال بغيره عاد ايهاا المقدم ايها المؤخر؟ هذا يرجع

فيه الى نفس المثال الوارد وهو قليل جدا جدا - 00:05:35

يعني لا اذكر فيه مثال الا ممكن ان يكون في مثال الذبيح هل هو اسماعيل او اسحاق آا ايضا الفائدة الخامسة او الرابعة اللي في جمع

مرويات الصحابة والتابعين في تفسير الآية وانها ادل على المقصود - 00:05:49

وهذي الحقيقة مهمة لكن لان مجال الدرس ظيق جدا كان من الاولى ان يكون لهذه تطبيقات لكي يتنبه الى انه بالفعل لما نجمع

المرويات نتبين المعنى معنى المراد من الآية ويمكن ان ترجعوا الى تفسير قوله سبحانه وتعالى - 00:06:06

يوم تمر السماء مورا في تفسير الطبري وتنظرون الى الروايات الواردة عن السلف وتجمعون هذه الروايات محصلة هذه الروايات هو

ما يدل على معنى المور على معنى المغرق فكل منهم عبر عن المرء بجزء من معناه فجمع عباراتهم - 00:06:26

يدل على المعنى المقصود التام في المول الفائدة الخامسة انه ليس كل اختلاف وارد عنهم يعد اختلافا اي اختلافا محققا لاختلاف

التضاد وهذا سأتى تفصيله في اختلاف التنوع نأتى الى المسألة التي اه ارجعتها الى اليوم - 00:06:46

وهي هل يجوز احداث قول بعد اجماعهم على قول في الآية ام لا اول مسألة في هذه من اين جاءت هذه المسألة؟ يعني هل هذه

المسألة مسألة مرتبطة بالتفسير او في اصول التفسير - 00:07:06

او لا في اصلها اصولية ولا لا؟ يعني في اصلها هي في علم اصول الفقه ولهذا الذي بحث هذه المسألة هم علماء اصول الفقه علماء

اصول الفقه فهل يصح ان تنطبق هذه المسألة - 00:07:22

على التفسير او لا يصح طيب هل يجوز احداث قول يعني اذا اجمعوا على قول او على قولين هل يجوز احداث قول اخر هم طيب ما

يمكن في التفسير يكون قول مركب - 00:07:43

ايه انا والمسألة الان لا نبحث عنها مسألة اصولية انت قلت الان تنظيرا اصوليا الى اصول التفسير هل هذه المسألة يصح ان تدخل في

اصول التفسير تنظيرا مم كيف يعني الان اذا ورد قول غير قول الصحابة تقبل ولا ما تقبل - 00:08:22

بناء على هذه القاعدة انتم متصورين المسألة الاصولية عند علماء الاصول طبعها هو فيها خلاف ولا لا لكن انتم متصورين مسألة

اصولية ولا لا الذين اجازوا احداث القول بالتركيب انه ياخذ من هذا القول ومن هذا القول هذا يجوز عند بعضهم. بعضهم لا لا يجوز

التركيب - 00:08:46

وبعضهم يقطع بانه لا يجوز وكثير من الاصولية يرى انه لا يجوز. احداث قول ثالث في المسألة ولا لا فلا يجوز احداث قول ثالث

المسألة. هل هذا يصح ان ينطبق على التفسير - 00:09:13

نعم نقضت القول الان يصح ثم تقول اذا كانت تحتمله فما في بأس نقبله انتقض القولين انا في رأيي معليش لا بأس عشان مستعجل

هذا انا في رأيي ان هذه المسألة - 00:09:27

انها ليس لها علاقة بسوء التفسير ليس لها علاقة باصول التفسير لماذا؟ لانه في فرق بين علم الفقه وبين علم التفسير علم الفقه فيه

افعل ولا تفعل بمعنى انه الحكم - 00:09:52

الحكم الشرع اما ان يكون افعل واما ان يكون ايش لا تفعل والمتركب من افعل ولا تفعل في النهاية هو افعل ولا تفعل ممن قال بالتركيب انه يجوز اخذ جزء من هذا القول وجزء من القول انه هذا لا يكون خلاف - 00:10:09

لانه لم يخالف هذا باطلاقه ولا خالف هذا باطلاقه وانه دائر في محيط ايش؟ قول السلف فلم يخرج منه اما في التفسير فالمسألة مختلفة المسألة مرتبطة بالمعنى والمعنى متعدد - 00:10:26

المعنى متعدد صحيح انه محدود يعني مهم مثلا في لفظة او في اية يمكن يرد فيها عشرة معاني خمسطعشر معنى لكنها محدودة ولكنه متعددة لاحظ لو اننا قلنا بهذا القول - 00:10:42

لو قلنا بهذا القول سيأتينا اشكالات الاجماع المعروفة ما هو العصر الذي ينتهي عنده الاجماع لو افترضنا يعني قلنا اتفاقا انه عصر الصحابة والتابعين واتباع التابعين يتوقف علم التفسير ولا ما يتوقف - 00:10:57

معنى لا يجوز لاحد ان يقول في كتاب الله الا بما قاله المتقدمون. يختار من اقوالهم فقط اما اي قول حادث لا ننظر فيه اصلا نرده وهذا لا هذا لم يعمل به - 00:11:15

العلماء والذين نظروا المسألة اصوليا وادخلوها في علم اصول الفقه وقالوا هل يجوز احداث قول ثالث في شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم او في تفسير القرآن التنظير شيء والتطبيقات لو هم تعاملوا مع التفسير كان شيء اخر - 00:11:30
من هؤلاء مع جلاتهم ناقشوا المسألة من منطلق فقهي ولم يناقشون من منطلق ايش تفسير فانا في رأيي ان المسألة لا تدخل في هذا الباب لان التفسير غير الفقه تفسير فيه معاني متعددة - 00:11:49

وما دامت متعددة ننظر هذه المعاني المذكورة بعد قول السلف هل المعنى المذكور او لا صحيح او غير صحيح من حيث هو قول ان كان صحيحا في ذاته فقد تجاوزوا المرحلة الاولى في مرحلة انه صحيح بذاته - 00:12:04

المرحلة الثانية هذا القول الصحيح هل يناقض قول السلف او لا يناقضه فان ناقى قول السلف لم نقبله طيب فان لم يناقضه ننتقل للمرحلة الثالثة هل الاية تحتمله فان احتملته - 00:12:24

جاز قبوله صار قولنا معتبرا يعني لان ان يكون معنى صحيحا في ذاته غير مناقض لقول السلف وتحتمله الاية وتحتمله الاية اذا توافقت في هذه الشروط قبل نعم طيب صحيح بذاته بالاعتبار - 00:12:46

اظرب لك مثلا في هذا. قوله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى من فسر استوى بمعنى استولى هل تفسير الاستواء بالاستيلاء صحيح بذاته؟ يعني وارد عن العرب استوى بمعنى استولى - 00:13:12

استوى بمعنى استولى ايوه لا ما هو صايم استوى بمعنى السولة غير وارد استوى بمعنى استولى غير وارد غير وارد في لغة العرب استوى بمعنى استوى فهذا مثال الذي يريد انه هو ليس صحيحا في ذاته. معنى في ذاته من اول الخط - 00:13:30

انتهى والامثلة فيه كثيرة في هذا ضرب لك مثال في التفسيرات المعاصرة في التفسيرات المعاصرة بعضهم ممن يريد ان يربط القرآن باي تجربة معاصرة او اي علم من المعاصرين بقضية الاطوار الداروينية معروفة - 00:13:54

لقوله وقد خلقكم اطوارا استدل بها على صحة الاطوار الداروينية احنا الان نسأل في الاطوار الداروينية هل صحيحة في ذاتها اذا لا يجوز حملها او حمل الايات عليها هذا المقصد بالصحيح ذاته ان يكون المعنى المذكور اما من جهة اللغة واما من جهة كونه معنى انه مقبول وصحيح في ذاته ما دام غير مقبول ولا صحيح في ذاته يرد من اول - 00:14:13

تكمالات لما نأتي الى معنى صحيح في ذاته انا نأتي الى معنى صحيح بذاته ثم ننتقل المرحلة الاولى فننظر هل يناقض قول السلف او ما ناقض قول السلف؟ مثلا الان - 00:14:39

العرب من اتساع لغتهم انهم يخاطبون الديار ويخاطبون الدواب وعنترة ايش يقول وكان لو علم الكلام مكلمي ولا لا ويقول ولقد شكى الي بعبرة فهل والان بالفعل الخيل شكى له - 00:14:55

والا هو يصور ان هذا الخيل له وهذا الاحساس وانه يشتكي هذا من باب الاتساع نأتي الان الى اية سنحملها على نفس المعنى فما

بكت عليهم السماء والارض وما كانوا - 00:15:16

منظرين طيب ما بكت عليهم السماء والارض نقول ما بكت هنا ان السماء لا تبكي ولا الارض تبكي وانما هو مثل ما قال عنترة كلامه مع خيله من جهة العربية صحيح ولا غير صحيح - 00:15:32

صحيح ولا لا يعني من جهة العربية صحيح لكن لما نأتي الى تفسير السلف اثبتوا بكاء حقيقي ولا ما اثبتوه طيب هل يصلح ان يصح ان نثبت البكاء الحقيقي ثم ننفي البكاء والبكاء نقول انها تبكي حقيقة ثم نقول ان لا تبكي - 00:15:48

لا يصح ولا لا اذا القول الثاني هذا وهو قول المعتزلة اللي ذكرته القول الاول ان ان السماء لا تبكي وانما كما كان العرب يخاطبون دوابهم يخاطبون ديارهم يناقض قول السلف - 00:16:05

فما نقبله واضح المناقضة الان طيب اذا احنا الان ما ناقض عندنا قول السلف قول ما ناقض قول السلف والاية ننظر في قضية الاحتمال هل تحتل الاية وما تحتمله وهذا الباب اللي هو باب الاحتمال - 00:16:20

هو الذي يقع فيه يعني او تقع فيه المناقضة والمناظرة والمجادلة بين اصحاب العلم التجريبي الذين يريدون ان يربطوا القرآن بهذه العلوم التجريبية وبين من يريد ان يبعد القرآن عن هذه الامور من جهة التفسير - 00:16:37

واظرب مثال للمدارسة واقول للمدارسة لكي لا يفهم انه تقريراً لكن للمدارسة بقوله سبحانه ودائماً اذكر مثالا انه واضح في قوله سبحانه وتعالى آآ والارض بعد ذلك دحاها. لما نرجع لتفسير السلف - 00:16:57

نجد ان في الاية وجهين الوجه الاول دحاها بمعنى بسطها. وهذا قول جمهور السلف والوجه الثاني دحاها بمعنى اخرج منها ماء مرعاها يعني من الايات التي بعدها تفسرها وهذا قول ابن عباس وابن زيد - 00:17:14

هذان وجهان الان قولان ليس لهما يعني ليس للسلف غيرهما نأتي الان الى القول المعاصر الذي يقول الدحو هنا بمعنى انه جعل الارض ايش كروية لما نأتي الان الى اللغة هل الدحو مادة الدحى تدل على الكروية؟ نجد انها في اللغة دالة على ذلك - 00:17:31

ومنه الدحية وهي لعبة تؤخذ يعني تتخذ من قطن نوم القماش على شكل كرة يلعب بها. ومنها الحصى الصغير الذي يدرجه المطر اذا نزل لانه بمعنى ايش؟ الدحو بمعنى التكوير وهناك المقصد انه الاصل اللغوي دال على التكوير - 00:17:52

نأتي الان الى القضية الثانية لما نقول دعاء هذي معنى كورها هل يناقض قول السلف هل يبطل قول السلف ها ما يبطله لانه معنى جديد فاذا قلنا الان نقول والارض بعد ذلك دحاها دحاها بمعنى بسطها - 00:18:10

وبمعنى كورها وبمعنى اخرج منها ماءها ومرعاها. كلها معاني محتملة كل هذه المعاني محتملة ليس بينها تناقض تضاد في اختلاف نعم لكن ليست ظاداً نجي الان الى المرحلة الثالثة كون الاية تحتملها - 00:18:28

لما قلوا الارض بعد ذلك كورها في اشكال في معنى الاية ما في اشكال فاذا توافقت هذه الشروط في شيء من التفاسير اللي جاءت بعد السلف فانه يجوز حمل الاية - 00:18:45

عليه يجوز حمل الاية عليه اذا احنا اخذنا بهذا التصوير نعرف ان هذه المسألة ليس لها علاقة بايش؟ باصول التفسير. لان التفسير كما قلت لكم في تعدد معاني واما قضية الفقه ففيها افعل ولا تفعل. فيها من - 00:19:01

امر واما ايش؟ نهى اما ان يكون امراً واما ان يكون فخرجت هذه عن ان تكون في اصول التفسير. هل تقريبا باختصار موضوع هذه المسألة والمختصر عندهم هو نفس الموضوع يعني اذا كان مضاداً قول السلف يرد اذا كانت الاية تحتمل - 00:19:21

فانه يقبل لانه ليس مناقضاً لقول السلام. لكن انا اريد انبه على انه قضية القبول من الذي يقبل هذه مهم جداً ننتبه لها يعني من الذي يصحح التفسير انه صحيح - 00:19:38

ليس العالم التجريبي الذي يعمل في المختبرات ثم يخرج برأي انما يعرض هذا على علماء التفسير فيصححونه ويصوبونه والا فان الذين دخلوا مع انهم فضلاء ولهم قدم في الدعوة وفيهم خير - 00:19:54

دخلوا في هذا المجال خصوصاً مجال العلم التجريبي جاءوا باشياء فيها شطط وفيها ابعاد للآيات عن مسارها بسبب ماذا بسبب انهم يريدون ان يوفقوا بين هذا العلم الذي عندهم وبين - 00:20:13

القرآن ولعلي يأتي له تنبيه حينما نتكلم عن التفسير بالرأي هذا هو الأصل يعني هذا هو الاصل انه اذا كان اذا كانت ذكرها الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى لما اراد ان يثبت عدم صعود الصعود الى القمر - [00:20:32](#)

اورد هذه القاعدة فان الاية اذا اذا كان المعنى صحيح والاية تحتمل ولا يخالف قول السلف فانه تحمل عليه اذا كانت المعاني محتملة غير متضادة يجوز حمل الاية عليها - [00:20:57](#)

هذه قاعدة وذكرها شيخ الاسلام ايضا اه اني اشار لي في مقدمة في اصول التفسير وهي اللي عمل بها العلماء العلماء عملوا بهذا طيب تم اذا وجد مثال فنعم هات مثال وابشر - [00:21:13](#)

يعني هل عندنا مثال؟ انا اصلا اتكلم في تنظيرات ما لا مثال فخلي ذكرنا في مجال اعتمدناه هم ما انا ما اذكر شي فما دام في ما دام افتراض ما نجيب على الافتراض طبعاً عشان ما - [00:21:41](#)

طيب نأتي الان الى التفسير باللغة الموجود بين يديكم فيما يتعلق بالتفسير باللغة آآ الكتابة ايضاً فيه آآ سنأخذها على ما هي عليه لكن في قضايا هي الحقيقة اهم من هذا الموجود لكن لعلنا نشير لها اشارة سريعة - [00:21:56](#)

اه سبق التنبيه على ان المراد بالتفسير باللغة اللي هو اعتماد اللي هو تفسير المفردات او تفسير ايش؟ الاساليب التي لها اثر في الخطاب اه من ادلة اعتبار التفسير باللغة يعني لو واحد سأل لماذا نرجع للغة العرب - [00:22:16](#)

هل عندنا ادلة تدل على انه اننا نرجع للغة العرب لماذا نرجع فقط الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقط فمن الادلة نعم اي نعم ان الله وصفه بانه قرآناً عربياً - [00:22:34](#)

باكثر من موطن فهذا دل على ان اللغة التي يفسر بها او يرجع اليها هي لغة العرب. نعم هذا ايضا ممكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتطرق الى جميع التفسير. عندنا حديث موجود بين يديكم اللي هو حديث من - [00:22:50](#)

ابن مسعود ولا لا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. ايش وجه دلالة هذا الاثر على الرجوع الى اللغة نعم ربي بلغتهم اي نعم ان الصحابة فسروا الظلم ابتداء بلغتهم - [00:23:06](#)

فاستشكلوا فرجعوا النبي صلى الله عليه وسلم فنبأ فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم التفسير الصحيح لما بين لهم التفسير الصحيح هل نهاهم عن ان يفهموا القرآن بلغتهم ما قال لهم لا تفهموا القرآن بلغتكم - [00:23:24](#)

فدل على هذا على انه اقرار منه صلى الله عليه وسلم لصحة هذا الطريق فضلاً عن ان استقراء تفسير الصحابة والتابعين واتباع التابعين دال على هذا منهج انهم رجعوا للغة - [00:23:38](#)

العرب واعتمدوا كلامه واشعارها ومن الكلام يعني الكلام المباشر لهم ما روي عن ما لك وكذلك يا عم مجاهد مالك يقول لا اوتى برجل يفسر كلام الله وهو لا يعرف - [00:23:53](#)

لغة العرب الا جعلته نكالا لانه الانسان لا يعرف لغة العرب لا يمكن ان يفسر الذي لا يعرف اللغة لا يمكن ان يفسر كما قلت لكم انه ما من اية الا وفيها ايش - [00:24:10](#)

قضية مرتبطة باللغة ما في اية الا علاقة باللغة فلا يمكن للانسان ان يفسره ولا يعرف اللغة بتاتا طيب اه المسألة هذي في ضوابط التفسير باللغة اه هي كذا كتبت في ضوابط التفسير لكن الحقيقة انها فوائد فيما يتعلق بالتفسير اللغوي افضل من الضوابط - [00:24:25](#)

لو كتب عليها فوائد في التفسير باللغة تأتي الفائدة الاولى في كيف نفسر ما كان محتملاً لاكثر من معنى في لغة العرب اذا كان اللفظ يحتمل اكثر من معنى بلا تضاد - [00:24:49](#)

بلا تضاد فانه يجوز حمل الاية على هذه المعاني المذكورة والمثال الذي عندكم لقوله سبحانه وتعالى لا يقومون في مؤمن الا ولا ذمة الال قيل القرابة وقيل العهد والذمة وقيل الله - [00:25:04](#)

لا يرقبون الله اي زادت اقوال هذه الاقوال هل بينها في ذاتها تضاد ليس بينها تضاد في ذاتها. هي مختلفة نعم هذا غير هذا اذا جينا نحمل هذه المعاني على الاية لا يرقب يعني لا يرقب هؤلاء الكفار - [00:25:25](#)

بالمؤمنين قرابة ولا عهدا وذمة ولا الله سبحانه وتعالى. المعنى صحيح ولا غير صحيح صحيح فاذا اذا تعددت هذه المعاني واحتملتها
الاية جاز تفسير القرآن بها للمعاني ايش؟ اللغوية وهذه القاعدة اللي ذكرها - [00:25:42](#)

شيخ الاسلام وغيره كما ذكرت لكم طيب اذا كان اللفظ لا يحتمل الا احد المعاني فننظر الان فيما لو ورد في التفسير يعني ورد في
التفسير اكثر من قول مثل الرحمن على العرش استوى كمثال سابق قبل قليل - [00:26:03](#)

الان عندنا استوى الذي هو الاستواء المعروف وهو الاستواء يليق بذات الله وجلاله واستوى بمعنى استولى ان تكون اللفظة المفسرة
صحيحة في اللغة هذا شرط وهذا لابد منه انه لا يجوز تفسير القرآن - [00:26:26](#)

بغير لغة العرب فاذا لم تكن لغة العرب فهي ليست من اللغة هذه اللفظة اما ان تكون مفتعلة مبتدعة مثل السوا واما ان تكون من
المصطلحات سواء المتقدمة على العرب او المتأخرة بعدهم - [00:26:44](#)

فتفسير القرآن بالمصطلحات لا يصح لانه خرج عن هذا القيد مثلا تفسير القرآن بالمصطلحات مثل اه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره.
طيب ما هي الذرة النملة الذرة النملة لو انسان فسر الذرة بالذرة الفيزيائية نقبله ولا ما نقبله - [00:26:59](#)

لا نقبله لماذا لان الذرة الفيزيائية هذي مصطلح مصطلح حادث فلا يصح لانه ليس من لغة العرب لا نقبله فاذا واضح الان المقصد انه
اما ان يفتعل يفتعل معنى مثل ما افتعل المعتزلة - [00:27:22](#)

تفسير اه الاستواء بالاستيلاء واما ان يكون من المصطلحات. تفسير القرآن ايش بالمصطلحات وهذا هو احد اسباب الوقوع في
التأويل المنحرف لو تفسير القرآن بايش بالمصطلحات اه ما اطيل في هذا في قضايا فيه لكن يكفي انه نبأ ننتبه الى هذا هذه
الحيثية - [00:27:43](#)

سم ايش ما هي لا ابدأ النملة لا لا وهي النملة هم يعبرون عن الشيء القليل بالذرة فقط لا غير الهباء احنا نتكلم عن ذرة نتكلم مثقال
ذرة اللي يتكلم عن ذرة الان الذرة هنا المراد بها ما هي؟ النملة - [00:28:07](#)

وان هذه النملة عند العرب تذكر للشيء الذي ليس له وزن هذا كهكذا اصطلاحه طيب اه هذا المثال الذي عندنا الان نحتاج الى ان
نناقش فيه مسألة مهمة يعني مسألة علمية - [00:28:35](#)

الان هذا الكلام منقول من تفسير آآ التحرير والتنوير الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى في قوله وان تحلوا بهذا البلد ذكر التفسيرات
لقوله وانت حل بهذا البلد وذكر ان عن ابن عطية ان بعض المتأولين قال وانت حل اي حال ساكن بهذا البلد - [00:28:50](#)

قال وجعله ابن العربي قولاً ولم يعزوه الى قائل وحكاها القرطبي والبيضاوي كذلك وهو يقتضي ان تكون الجيم جملة وانت حل في
موضع الحال من ضمير اقسام فيكون القسم بالبلد مقيدا - [00:29:17](#)

باعتبار كونه بلد محمد صلى الله عليه وسلم يقول هو وهو تأويل جميل لو ساعد عليه ثبوت استعمال حل بمعنى حال اي مقيم في
مكان فان هذا لم يرد في كتب اللغة - [00:29:33](#)

الصاح واللسان والقاموس ومفردات الراغب ولم يعرج عليه صاحب الكشاف ولا احسب اعراضه عنه الا لعدم ثقته بصحة استعماله
اذا كانوا يقولوا انه هذا حل بمعنى حال غير وارد في لغة العرب. بناء على هذه القاعدة يصح نفسر وانت حل بهذا البلد حال -
[00:29:50](#)

ما يصح طيب يقول وقال الخفاجي طبعا في شرحه للبيضاوي والحل صفة او مصدر بمعنى الحال هنا على هذا الوجه ولا عبرة لمن
انكره لعدم ثبوته في كتب اللغة الان احنا نطالب الخفاجي بثبوته في اللغة - [00:30:12](#)

لا في كتب ايش؟ اللغة لان طاهر بن عاشور اعترض عليه قال وكيف يقال لا عبرة بثبوته في كتب اللغة وهل المرجع في اثبات اللغة الا
كتب ائمتها هذي مسألة علمية تنتبهون لها يعني الان - [00:30:32](#)

اذا واحد من العلماء اثبت معنى لغوي غير موجود في كتب اللغة ولا ليس وليس له مصدر في التفاسير فيقال له من اين جئت بهذا
المعنى فان كان جاء به - [00:30:49](#)

من مصدر معتمد يقبل ولا ما يقبل يقبل لماذا؟ لان عندنا قاعدة ان كتب اللغة لم تحوي جميع ايش دلالات الالفاظ يعني كتب اللغة لم

تحتوي جميع دلالات الالفاظ ولهذا نجد ان المعاجم يستدرك بعضها على بعض - 00:31:03

فاذا لا الخفاجي رحمه الله يقال له من اين جئت بهذا المعنى؟ احنا نقبله لو لم يكن موجودا في كتب ائمة اللغة نقبله لو وجد في مصدر معتبر بمصدر ايش؟ معتبر - 00:31:23

فاذا مثل هذا المثال مثل هذا المثال يتوقف فيه حتى يثبت لغة ان حل بمعنى حال ثم ينظر في صحة احتمال الاية له مع ان السلف اغلب تفسيرهم في قوله وانت حل بهذا البلد - 00:31:37

بمعنى ايش حلال لك ان تفعل فيه ما تشاء قل بمعنى حلال لك ان تفعل به ما تشاء وبعضهم فسر حل بمعنى انه قد احل دمك حل بمعنى احل دمك - 00:31:53

وهذا معنى ثالث لما ننظر الان الى هذه المعاني الثلاثة من حيث احتمال الاية لها لا اقسم بهذا البلد وانت حلال الدم بهذا البلد هذا معنى واضح ولا غير واضح - 00:32:09

طيب لا اقسم بهذا البلد وانت حلال لك ان تفعل ما تشاء في هذا البلد لا اقسم بهذا البلد وانت مقيم في هذا البلد كلها ما فيها اشكال من جهة - 00:32:23

السياق من جهة السياق ليس فيه اشكال. فيبقى فقط اثبات صحة حل بمعنى حال لكنه لم يرد عن السلف لم يرد عن السلف اما ثبوته على العرب امر فيه فيه سهولة يمكن يرجع الى كتب - 00:32:36

يعني يخرج او او يعني يمكن ان يخرج هذا في احد الكتب لكن ثبوته عن سلف السلف لم يرد عنهم الا هذا او هذا طيب اذا هذه القاعدة الاولى او التنبيه الاول فيما يتعلق ان تكون اللفظة المفسرة صحيحة - 00:32:52

ظابط اخر او فائدة اخرى متعلقة بهذا اذا ورد في كلمة لها بلغة العرب معاني لكن عندنا معنى اشهر وواضح وعندنا معنى اقل او نادر على ايها يحمل الكتاب يحمل على الاشهر - 00:33:10

الاعرف والمثال الوارد بين يديكم هذا من تفسير الطبري في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا البرد لما اقول انا والانسان يقول انا بردان ايش معنى بردان يعني اصيب بهواء - 00:33:28

بارد فكان المعنى لا يذوقون فيها هواء باردا ولا شرابا. لانهم في الحميم والعياذ بالله نسأل الله ان ينقذنا واياكم منها فهم لا يذوقون فيها هواء باردا ولا يذوقون ايش؟ شرابا - 00:33:43

فاذا البرد اول ما يتبادر الذهن والمعنى الظاهر من اللفظ هو الهواء البارد ورد البرد بمعنى ايش؟ النوم في لغة العرب البرد ورد بمعنى النوم النوم في لغة العرب لكنه استعمال قليل - 00:33:56

يقول ابو جعفر النحاس انه انما احتيل لتسمية النوم بردا لانه يبرد الجسم. يعني الانسان اذا نام برد جسمه الانسان اذا نام برد جسمه الان من جهة صحي في اللغة صحيح ولا غير صحيح - 00:34:10

صحيح لكنه الان مسألة ليست صحته باللغة في قضية ايهام اكثر واشهر البرد معنى الهواء البارد او بمعنى النوم الهواء البارد فيقدم الهواء البارد لكن افترض او من باب الفائدة التفسيرية - 00:34:26

لو انسان قائل طيب انا اريد ان اعمل القاعدة التي التي بدأت بها اولا وهي ما دام اللفظ ما دامت المعاني صحيحة ويحتملها اللفظ ان يعمل بها ولو كان قليلا يصح ولا ما يصح - 00:34:41

يصح يعني لو المفسر قدم الهواء البارد نقول طريقته صحيحة لو فسر قال لا انا اقول انهم لا يذوقون بردا ولا يذوقون نوما ونقول ايضا هذا طريق صحيح. المسألة في هذا فيها سعة - 00:34:57

المسألة في مثل هذا فيها سعة لان ليس فيها تقديم لقول باطل او غيره لا كلها اقوال محتملة لكن لو رجحهم مرجح بين هذا والاشهر وهو المقدم في التفسير لكان صوابا - 00:35:12

واضحة المسألة هذي طيب المراعاة السياق قال فلا يختار الا ما يتناسب معه اه هذي الحقيقة يعني كيف هذه مسألة واسعة لكن نريد ان ننتبه اليها انه حينما يكون تأتينا اللفظة - 00:35:23

تأتي اللفظة وفي السياق ولها في السياق معنى يعني السياق يدلك على هذا المعنى مباشرة الاولى ان يؤخذ المعنى الذي يدل عليه السياق اولا وان كان قد يكون للفظه شيء من اللوازم او من المتضمنات - [00:35:44](#)

يذكرها السلف يعني اللوازم الاشياء يعني اللي هي باب اللزوم او التضمن قد يرد السلف فيه بعض الاشياء لكن يختار او يقدم اولى ما يقدم هو ما يكون ايش؟ السياق دالا عليه مباشرة - [00:36:02](#)

ستأخذون مثلا المور الذي ترجعون له ورجعتم اليه ستجدون ان بعضهم قال مورها تشققها مورها بمعنى تشققها المر بمعنى التشقق ليس وردا في لغة العرب يعني ما رأى لا ترد بمعنى ايش؟ تشقق - [00:36:20](#)

لكن من اين جاء او اخذ المفسر المر بمعنى التشقق من مقتضيات ايش طيب هنا سؤال من جهة اللغة هل يلزم من كل مور ان يكون في تشقق طيب لماذا فقط في هذا الموطن - [00:36:37](#)

اللي هو يوم تمر السماء مورا قلنا تشققها ايوة للآيات الثانية الدالة على ماذا على حدوث التشقق متى يحدث بعد الموت. التشقق يحدث بعد المغور فصارت اذا التشقق من اللوازم ولا ما هي من اللوازم - [00:36:58](#)

اي نعم. فالاولى في مثل هذا ان تفسر اللفظة بالمدلول الاول لها اللي هو مدلول المور ثم بعد ذلك تذكر مثل هذه اللوازم تأتي للقضية الرابعة اللي هو ان يعرف ملابسات النزول اذا احتاجها عند تفسير لفظه ما - [00:37:17](#)

لكي يعرف المراد بها في الآية في مثل قوله يعني المثلث وارد بينكم انما النسيب زيادة في الكفر لو احنا اخذنا المدلول اللغوي فقط لنرجع الان للغة لكن هل اللغة كما قلت لكم تستقل بالتفسير - [00:37:38](#)

لا تستقل طب انما الناس لو ارادوا المفسر في السيرة لغة فقط فيقول انما النسيب معناه انما التأخير زيادة في الكفر طيب ما هو نوع هذا التأخير ايوة تأخير الاشهر هذا نأخذ من اين - [00:37:56](#)

من قصة الآيات نأخذ من قصة الآيات كذلك في مثال اخر قد يكون اوضح وموجود عندكم في صفحة خمسة واربعين في قوله سبحانه وتعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به - [00:38:13](#)

ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام لما انت تقول ثبت اقدامنا تثبتت القدم اما ان يراد تثبتت القدم التي يمشي عليها الانسان واما ان يراد افرغ علينا الصبر - [00:38:30](#)

ان يربط على القلب وافرغ علينا الصبر لكي لا نهزم المعنى الثاني الان انه انه افرغ علينا الصبر من جهة اللغة معنى صحيح ولا غير صحيح صحيح وثبت اقدامنا تثبتت القدم اللي يثني عليها صحيح ولا مو صحيح - [00:38:48](#)

اذا نظرنا الان الى سبب النزول او قصة الآية تدل على ايها على الاقدام التي يمشي عليها ولا لا فاذا لاحظ ان المقصد من ذلك ان الرجوع الى او معرفة ملابسات النزول من الاسباب او القصص - [00:39:06](#)

يحدد المدلول اللغوي المراد بالآية حدد المدلول اللغوي المراد بالآية وهذا من لغة صحيح وهذا لغة صحيحة لكن هذا هو الصواب لان سياق الآية او قصة الآية او مناسبة الآية او سبب نزولها يدل على هذا المعنى - [00:39:22](#)

الثاني هذا المقصود في قضية معرفة ملابسات النزول الخامس فيما لو تعارض المعنى الشرعي والمعنى اللغوي تعارض معناه انه اما ان نقدم هذا ومن نقدم هذا اي ما يقدم لان القرآن جاء لبيان اللغة ولا لبيان الشرع - [00:39:41](#)

اي نعم انما عني ببيان الشرع عني ببيان الشرع فاذا تعارض عندك هذا المعنى وذاك فانك تقدم المعنى الشرعي من الامثلة الواردة عندكم لقوله سبحانه وتعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا - [00:40:03](#)

لا تصلي بمعنى لا تدعو محتمل لا تصلي بمعنى لا تصلي صلاة الجنازة محتمل ايها نقدم صلاة الجنازة لان هذا هو المعنى الشرعي كذلك الايمان وهو الذي خلى فيه المرجئة هل مراد به التصديق - [00:40:19](#)

او المراد به الايمان الشرعي اذا تعارض فانه يقدم ايش؟ الايمان الشرعي وقس على هذا غيره من الامثلة ناتي الان الى التنبيهات هذه سريعا ايضا. اول تنبيه قال يعد بعض الباحثين ابا عبيدة معمر ابن مثنى والفراء والزجاج ائمة تفسير لغوي - [00:40:36](#)

الى اخره. هذه المسألة اللي مسألة ان يعد هؤلاء هم ائمة تفسير ائمة يعني التفسير اللغوي هذا صحيح يعني هم من ائمة التفسير

اللغوي لكن الاشكالية اللي تقع ما هي - 00:40:57

انه بعض من كتب في تاريخ المفسرين او في مناهج المفسرين من المعاصرين يتكلم عن هؤلاء على انهم ائمة اللغة واذا جاء عند ابن عباس وعند ابن مجاهد يجعله مهمة ايش؟ التفسير - 00:41:11

بالمأثور والاشكالية هنا الان انه هؤلاء الذين تجعلهم من ايام التفسير بالمأثور اليسوا هم ائمة اللغة هم اولى هم اولى لانهم ممن تحكي عنهم ايش اللغة فهذا لبس علمي يحتاج الى ازالة ويبدو والله اعلم من سببه هذا التقسيمات - 00:41:29

يعني المعاصرة التي جعلت بعض الناس لا ينتبه الى هذه فيجعل هؤلاء مقدمون. ما الذي سينتج انه لو وقع خلاف كما قلت لكم سابقا بين تفسير عن اهل اللغة وتفسير عن السلف. يمكن يأتي واحد يقول البحث العلمي يقول - 00:41:49

انه يرجع الى المتخصصين وابو عبيدة والفرقة والزجاج وامثالهم هؤلاء ايش؟ متخصصون اذا تقدم قول متخصص على من المتخصص قد نقول هذا افتراضا لكن ما ادري هل وقع ولا لكنه قد يوجد مثل هذا الاشكال فهؤلاء نسي او غفل عن انهم بالفعل هم

ائمة - 00:42:07

اليوم الصحابة والتابعون واتباع التابعين طيب اه الفائدة الثانية مذكورة هنا ان ابا عبيدة معمر المثنى اه فسر القرآن معتمدا على اللغة فقط ولم ينظر الى اسباب النزول ولا ملابساته - 00:42:29

قال فجعل القرآن نصا عربيا مجردا هذا فيه نظر هذي العبارة فيها نظر اه يعني جعله نصا عربيا مجردا كذا هذه فيها نظر. يعني هذه الحقيقة انا نقلتها من او يعني وقعت لي من خلال قراءة في بعض من تكلم عن منهج - 00:42:51

ابي عبيدة لكن الذي تبين لي من خلال قراءة ابي عبيدة انه لم يكن كذلك اولا ان في في كتابه لمجاز القرآن في كتابه اشياء مرتبطة او شروح مرتبطة بالسنة وغيرها - 00:43:10

وان كانت قليلة لانه لم يقبل هذا لكنه يعني بمنهجه انه اتجه الى بيان عربية القرآن بيان عربية القرآن لانه قصد في هذا الكتاب ان يرد على طائفة ممن يقول ان في القرآن كلام اعجمي - 00:43:25

من اراد ان يرد على من يقول ان في القرآن كلام ان في القرآن كلاما اعجميا يعني الفاظ اعجمية فاراد ان يرد عليهم فاتجه هذه الوجهة فاذا وهذا من الاشياء المفيدة ان ننتبه - 00:43:46

الى مقصد التأليف عند المؤلف لا شك انه قد يكون فيه شيء من الخطأ يعني في النتائج لكن ايضا ان نراعي له حقه او ننظر اليه في انه هو قصد ان يبين هذه الحيثية - 00:44:01

ولهذا هو في بداية الكتاب قال من قال ان في القرآن اه ما ليس من كلام العرب فقد اعظم الفرية لانه يريد ان يرد على هذا الصنف فلما اتجه هذا الاتجاه - 00:44:14

وقعت عنده بعض الاشكالات المذكورة عنكم ان وقعت وقعت بعض الاشكالات المذكورة وهي معدودة يعني ليست كثيرة هي معدودة وان كان من الاشكالات اللي وقع فيها انه لما اراد ان يفسر قوله سبحانه وتعالى واعتدت لهن متكأ - 00:44:29

بعض السلف قال المتكأ اللي هو ايش؟ الاتروج هو قال عفا الله عنه قال يعني من قال بان المتكأ ترج قالوا هذا من ابطال الباطل على وجه الارض وهذا غير صحيح - 00:44:49

لانه قد فسر بعض السلف المتكأ بالاتروج ولذلك وجه في التفسير ليس هذا محله لكن مقصد انه ما الذي اوقعه في هذا؟ من اسباب وقوعه انه لم يعتمد تفسير السلف على انه مصدر - 00:45:03

في اللغة لو اعتمدوا على مصر في اللغة ما وقع فيها الاشكال لو اعتمده مصدرا في اللغة ما وقع في هذه الاشكال ولهذا لما جاء ايضا عند عنده قوله سبحانه وتعالى وطلح منضود - 00:45:16

قال الطلح بشجر ضخام ذات شوك يعني الطلح عند العرب كذا قال وزعم المفسرون انه الموز والمفسرون الازاعة من الموز يجمعون على ان المراد بالطلح ايش الموز الا رواية فيها اشكال عند مجاهد كانه يميل فيها الى ماذا؟ الى طلح - 00:45:28

الى الطرح المعروف الى طرح ذي الشوك. لكن لو كان مجاهد يقول بهذا جمهور السلف على ان المراد بالطلح الموز واهل اليمن كما قال

ابن زيد يطلقون على الموت على الطلحة الموصل - 00:45:50

المقصد من هذا ما هو سبب هذا؟ هو عدم اعتماد تفسير السلف على انه اه مصدرا لغويا طيب هذا المسلك او مسك بعبيدة عموما

اصلا او او انتهاجه الذي انتهجه انتقدته معاصرون له - 00:46:02

مثل الاصمعي يعني حكي عن الاصمعي انكاره لهذا ولكن طبعا يذكرون في ذلك القصة القصة فيها يعني واضحة الوضع يعني لانه ان

ابو عبيدة لما انكر عليه الاصمعي قال دلوني على الاصمعي هم في البصرة - 00:46:20

قل دلوني على الاصمعي تذاب به الى مسجده وكلام قصة طويلة في هذا يعني فيها في ثبوتها اشكال ايضا ممن انكر عليه ابو حاتم

السجستاني تجدونه في كتاب الاضداد كتاب الرداد له مواقف مع ابي عبيدة - 00:46:38

واحيانا يكل الامر الى ابو عبيدة ويشك فيه يقول زعم هذا ابو عبيدة وهو طبعا من يعني ممن تلقى عنه. كذلك الفر ذكر له رواية ايضا

آ تحتاج الحقيقة الى ان تأمل لانه قال لو حمل الي ابو عبيد ابو عبيدة ظرخته ايش - 00:46:57

عشرين في المجالس. عشرين صوت بسبب كتاب المجاز والفراء كتب كتاب معاني القرآن فما ادري لماذا سيظربه عشرين سوطا وما

الاشكالية غير واردة؟ اجمال مجمل قال خبر مجمل وايضا مشكلة مثل هذه الاخبار - 00:47:17

انه ليس لها ايش اسانيد بحيث الواحد مو الاسانيد لكي نعرف بس على الاقل انها على الاقل انها ثبتت عن فلان او غيره اقل ما يكون

فيها ابو عمرو ابو عمر الجرمي ايضا اوردوا عنه انه حمل كتاب مجاز لابو عبيدة وقال له - 00:47:33

انها من اين جئت بهذا انه ليس على تفسير الفقهاء قال اخذته من الاعراب البوالين على اعقابهم فان شئت فخذها وان شئت فذر يعني

قصده انه يقول هذا تفسير على لغة العرب - 00:47:48

والفقهاء مصطلح يراد به من العلماء من المفسرين وغيرهم الطبري له مواقف ايضا من ابي عبيدة في بعض المواطن وهذا وصفه مرة

بقوله قال بعض اهل الغباء وهو يقصد ابا عبيدة رحمهم الله جميعا على العموم يعني المقصد من هذا ان نشير الى ان هذا المنهج اللي

سلكه ابو عبيدة لم يكن مرضيا وان كان الكتاب فيما بعد - 00:48:06

صار ايش اماما في في في فنه اللي هو فن ايش؟ او في علم آ غريب القرآن لكنه لما ظهر بداية ظهوره كان فيه هذه او كان يحوم

حوله مثل هذه الاشياء. لكن المقصد انه مثل هذا الكتاب يستفاد منه في اخطاء معروفة و - 00:48:31

اه مدونة والباقي بالعكس اعتمدته العلماء حتى عصرنا هذا لا زال الكتاب يعتبر من نفائس الكتب وعندكم مثال سبق ذكره في آ

اخطاء في خطأ بعبيدة بسبب عدم مراعاة سبب انه قصة الاية او ملابسات النزول - 00:48:49

المسألة الثالثة والاخيرة انه فهم السلف للقرآن حجة يحتكم اليه لا عليه وهذه مسألة مهمة انه حينما يفهم السلف الاية على وجه على

معنى فهذا الفهم الذي فهموه حجة الحجة معنى انه يجب قبوله اولاً - 00:49:09

وثانيا انه لا يجوز رده لكن بالاضافة غير الاضافة تكلمنا عن انه يجوز الاضافة لكن لا يجوز ايش؟ رده سواء كان هذا القول ذكره او

هذه الاقوال اكثر من قول - 00:49:29

او كانت قولاً واحداً اذا كانت اكثر من قول لا يرد شيء من اقوالهم الا بحجة يعني لا يرد شيء من اقوالهم الا بحجة لكن لو كان لشيء

من اقوالهم - 00:49:44

وجه من جهة الصحة فانه يحمل عليها ولو كان الوجه ضعيفا احتراما لمقامهم في العلم لانه هذا مهم جدا نفهمها انه انه كلام السلف

حجة يجب ان نرجع اليه باجماله - 00:49:57

فان كان اجماعاً هذا لا اشكال في ذلك لكن لو قد يقول قائل طيب اختلفوا يلزم اني اقبل كل اقوالهم قل لا اذا اختلفوا فان كان

اختلفهم على باب التنوع وجازهم الاية على معاني على المعاني ذكروها قبلناها جميعاً - 00:50:14

لكن كان وقع في بعض اقوالهم اشكال فانه يقبل الصحيح ويرد غير الصحيح بماذا؟ بدليله لكن ما يعرض عن جميع اقوالهم. الاشكالية

عندنا هنا انه يقع الاعراض عن جميع اقوالهم - 00:50:29

يعني يقع الاعراض عن جميع اقوالهم وهذا هو الذي نراه اليوم بعصرنا الحاضر من اصحاب ما يسمى بالنصر المفتوح او من اصحاب

ما يسمى بالتفسير العلمي تجد اعراض تام عن اقوال السلف وهذا غير سديد - [00:50:43](#)

سم حجة ايوا فيه لكنه هذا الكلام غير معتبر اذا ما كانت اقوالهم حجاج كيف نفهم القرآن يعني من لم يجعل كلام السلف حجة كيف

سيفهم القرآن كيف الانسان سيفهم هذه الايات؟ ما ما المصدر الذي سيرجع لي - [00:51:01](#)

يرجع لايش؟ الى اللغة اللغة الان آآ اصحاب آآ ما يسمى بالنصب المفتوح يريدون ايضا كسرهما انه اللغة ايضا ليست مصدرا بل مصدر

عقل الانسان يفسر كما يريد لكن نحن نقول الان ويجب ان ننتبه لهذه الحيثية لانه من المهم جدا لطالب العلم ان يعرف ما هي الاصول

التي يجب ان يعرفها وان يتعلمها - [00:51:26](#)

احيانا تختلط عليه مسألة يعني اذكر واحد آآ يحكي انه في آآ ورقة عمل في احد الامسيات اللي يسمونها اثينية وثلاثية هذي القى

كلاما ويقول انه لماذا نلتزم دائما بقول السلف بقول السلف وهو الان ما انتبه للاشكالية هذي فبدأ - [00:51:50](#)

يتكلم عن هذه الحيثية لماذا نلتزم قول السلف وقد ظهرت بعدهم اقوال ووالى اخره واقوال اقوال صائبة المهم تهن من النقاش يقول

فخرجت بعده ونبهته اننا احنا لما نقول نلتزم بقول السلف لا يعني اننا لا نقبل - [00:52:12](#)

غيرها لكن الذي لا نقبله ان نرد جميع اقوال السلف ونأتي بشيء ايش جديد وهذا هو الصحيح احنا لا نعي لذلك لما نقول حجة اننا

نقول خلاص وقف التفسير لا - [00:52:29](#)

لكن اقوالهم يجب ان تكون هي في المقام الاول ثم بعد ذلك يضاف عليه ما يضاف من المعاني الصحيحة لاحظ الان ايش الذي

سيحصل بقوله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. معروف الاية والاشكال الذي فيها - [00:52:40](#)

ابو حيان يقول لاحظ عبارته مع انه من من العلماء يعني آآ يعني علماء النحو واللغة الاجلة لاحظ ايش يقول والذي روي عن السلف لا

يساعد عليه كلام العرب لانهم قدروا جواب لولا محذوفا - [00:52:58](#)

ولا يدل عليه دليل لانهم لم يقدروا لهم بها ولا يدل كلام العرب الا على ان يكون المحذوف من معنى ما قبل الشرط بان ما قبل الشرط

دليل عليه. ولا يحذف الشيء لغير دليل عليه - [00:53:19](#)

ايش يريد ابو حيان من هذا الكلام ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه ايش لفعل هذا قول السلف لولا ان رأى برهان ربه لوقع

هذا قول السلف - [00:53:35](#)

هو يقول لا ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فلما رأى برهان ربه ايش لم يقع الان هذا ملخص القول. الان السؤال الذي

نريده هل صحيح تنقيده ان الذي روي عن السلف لا يساعد عليه كلام العرب - [00:53:56](#)

من هم السلف الذين روي عنه ماذا فيهم ابن عباس يكفي ابن عباس. والرواية عنه صحيحة ابن عباس كلامه في فهم في فهم كلام الله

من جهة العربية الان من جهة العربية حجة ولا غير حجة - [00:54:18](#)

حجة كما ذكرت لكم بالامس فيما لو ان انسانا سأل قرية من القرى عن لفظة يتكلمون به ايش معناها؟ قال ايش معناها كذا ثم فسرهما

له اخر ليس من اهل القرية. ايهم يقدم - [00:54:32](#)

قول اصحاب القرية في لانهم افهم نفس القضية هنا ابن عباس يفسر كلام الله على ما يعرفه هو من لغته هو ادرى بلغته تفسر بهذا

التفسير ففسر بهذا التفسير فمن جهة العربية صحيح ولا غير صحيح - [00:54:47](#)

صحيح قد يقول قائل من اين جاء الى من اين من اين اوتي ابو حيان في انه قال لا يساعد عليه كلام العرب تأتي الاشكالية في تنقيده

النحو يعني اشير اليها اشارة - [00:55:04](#)

البصريون رحمهم الله لما قعدوا القواعد صاروا يقيسون عليها كلام العرب السؤال الان ايهم اسبق؟ قواعد النحاة او كلام العرب كلام

العرب لما تقعد القواعد هذه هل يمكن ان قواعدك هذه ان تحوي جميع كلام العرب - [00:55:21](#)

لا يمكن طيب ولو سئل اصحاب القياس هؤلاء اصحاب التنقيدون طيب لو جاءكم من كلام العرب ما يخالف قياسكم قالوا نعتبره شاذا

تمام فصارت فيه هذه الاشكالية هذا التنقيده للمسائل - [00:55:42](#)

مع ما فيه طبعا من ضبط للعلم الا انه وقع فيه هذه الاشكالية اشكالية رد كلام السلف واشكالية رد القراءات القرآنية الثابتة عن النبي

صلى الله عليه وسلم ومشهور طبعا - [00:56:01](#)

خلاف او كلام النحافي واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام لقراءة ايش حمزة مشهورة جدا ما هو السبب الم جعلوا الاقيس النحوية مصدرا يحتكمون اليه واقول ان هذا الاسلوب في التععيد - [00:56:15](#)

مثل اسلوب المعتزلة في التععيد العقلي فاذا انهم قعدوا قواعد عقلية وحاكموا النصوص اليها فهؤلاء قعدوا قواعد نحوية وحاكموا كلام العرب الوارد عن العرب والقرآن القراءة الواردة وكلام السلف عليه - [00:56:35](#)

فيقع الاشكال من هنا وهذا من هذا اوتي ابو حيان او غيره بل الصواب انه ما ورد عن السلف انه حجة من جهة ايش اللغة. ومن قرأ في تفسير الطبري يلحظ هذا الملحظ - [00:56:54](#)

ان الطبري يجعل كلام السلف حجة من جهة ايش اللغة ولا يقبل من تأويلات النحاة الا ما وافق تفسير السلف ان يقبل من تأويلات اهل النحو ما يوافق تفسير السلف. وهكذا كان منهجه رحمه الله في هذه المسألة. هذا باختصار ما يتعلق بهذه المسألة لمسألة آ -

[00:57:09](#)

كلام السلف حجة نعم الان لو قلنا ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه ورأى برهان ربه ولا لآ لما رأى البرهان انتفى شيء لولا ان رأى برهان ربه ايش؟ لوقع ماذا - [00:57:27](#)

لهم بها هذا اللي يريد ابو حيان. فنقول لولا ان رأى برهان ربي لهم بها. هم ما وقع هم على كلام ابن عباس هم ولولا ان رأى برهان ربه لوقع - [00:57:48](#)

في الفاحشة. فرأى فرأى ربنا عن ربه فلم يقع وهذا متفق عليه عند جميع الذين تكلموا عن اداء ان يوسف عليه السلام يعني بلا خلاف انه اصلا لم يقع في الفاحشة قطعا - [00:58:06](#)

لكن اشكالية عندهم في الهم هل وقع هم او لم يقع هذا يكون اختلاف التفسير واضحة لا لا لم يهم اي نعم قلت لا تدخلونا في مسألة يطول فيها الامر - [00:58:18](#)

واحنا مقيدين بالكتاب قلنا ننتهي من يعني الان التفسير بالرأي طويل هات اسم سؤالك يلا هذا استطراد سم هذا طيب هالدليل على هذا اي نعم ما في طيب تقرأ سورة - [00:58:41](#)

فتح بدايتها ايوا ليغدر ايوة من لوقع ولا ما وقع طيب فانت الان يوافق كلامك هالمبلغ مطلقا ما ندري هو وقع هذا واقع لكن ما هي مشكلة انا ما ودي ادخل في هذا - [00:59:20](#)

عموما ايظا في قطية فائدة علمية اخرى ايضا الملاحظ في من تكلم في العصمة يعني عصمة الانبياء انه اذا انتهج النهج ايش العقلي المجرد وانه جعل العصمة مدلول العصمة او او استنبط مدل العصمة استنباطا عقليا - [00:59:45](#)

هو يزعم ان النبي لا يجوز عليه كذا. ولا يمكن ان يفعل كذا. من اللي قال لكم لا يجوز عليه او لا يمكن ان يفعل؟ من اين جئت بهذا من العقل ولا لا - [01:00:06](#)

فلما جئت بهذا بهذه العصمة العقلية وجئت الى النصوص وجدتها تخالفك فلما اختلفت مع اصلك في العصمة اولت النصوص هذا الذي وقع عند المتكلمين في العصمة منذ يقع عند المتكلمين من وقع فيها ابو حيان رحمه الله وقع فيها الشوكاني وقع فيها مجموعة من

علماء التفسير لانهم ذهبوا بالعصمة مذهبا عقليا - [01:00:18](#)

وهي نفس الفكرة اللي قلناها عن المعتزلة انه قاعدون قواعد عقلية ثم يحكمون النصوص عليه لكن لو انت جيتي للعصمة العصمة الان من النبوة ان النبي لا يمكن ان يقع في خطأ من جهة النبوة. يعني من جهة التبليغ. هل يمكن ان يقع النبي في الخطأ - [01:00:43](#)

ما يمكن ايضا في جانب من العصمة في من جهة ايضا ان النبي اذا اذنب ان وقع في ذنب انه ايش؟ ان الله سبحانه وتعالى يخبره ثم يستغفر منها النبي - [01:00:59](#)

لكن هذا لا يتأتى لاحد الا للانبياء يعني الاستغفار انه اذا اذنب اخبر بذنبه ثم غفر له لا يقع الا لمن للانبياء واذا ارجع سيرة الانبياء تجد هذا واضح عندهم - [01:01:14](#)

يا زين القضية الثالثة المهمة هي ما يتعلق بشرية الانبياء في بشرية الانبياء هو اللي يقع فيها الاشكال هل يجوز اثبات شيء في بشيرة الانبياء لم يثبت لهم لو واحد مثلاً قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم يطير في السماء في كما يطير الطير - [01:01:28](#)

هذا كمال ولا لا؟ نوع من الكمال لكن لو اثبته نقول له ايش هات الدليل فانت لما سألت هذا او قلت هذا اقول لك هذا الدليل لكن لو قلت لك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:50](#)

اذا اه تعرق وجهه كانت رائحة عرقه مسك هذا كمال بشري ولا لا في دليل عليه ولا ما في دليل في عليه دليل فاذا لا يثبت او لا تثبت الكمالات البشرية الا بدليل - [01:02:02](#)

لا تثبت الكمالات البشرية الا بدليل. فالنبي يحب ويرضى ويسخط الى اخره مما يعمله جميع البشر. يعني هو مثل البشر تماماً الا ما ميزه الله سبحانه وتعالى به فتأتي هذه هذه القضايا - [01:02:18](#)

انه هل النبي معصوم عنها او غير معصوم اهو الايات تدل على وقوع شيء من هذا فنثبت ما اثبتته الايات فقط ولا نتعدى ولا يجوز ولا يجوز في فتنة على آ في داود عليه السلام وقعت له واستغفر ربه واناب منها - [01:02:32](#)

واضحة جداً. فتنة لسليمان عليه السلام واستغفر ربه وناب منها ابتلي ايوب عليه السلام ثم آ بعد البلاء انعم الله سبحانه وتعالى عليه الى اخره. المقصد من هذا اننا لا نثبت او لا ندخل في هذه بالقضايا العقلية. انما نتبع النصوص - [01:02:51](#)

نتبع النصوص ولعل ابن عباس اعلم منا في هذا طبعاً هذا اسلوب انا اقول عنه دائماً اسلوب خطابي انه ابن عباس اعلم منا لما تكلم في هذه الاية واكثر توقيراً للأنبياء لما تكلم به ومع ذلك قال ما قال - [01:03:08](#)

رضي الله عنه. على العموم نقف عند او ننتهي من هذا الباب اللي هو باب ايش؟ التفسير باللغة التفسير بالاجتهاد سنأخذ منه جزءاً نكمل الجزء الباقي غداً. ناخذ الجزء الاول سريعاً - [01:03:22](#)

اه لاحظوا قضية التفسير بالاجتهاد والرأي. عندنا مصطلحات تتكرر يعني الرأي الاجتهاد الاستنباط العقل هذه المصطلحات متقاربة يعني المصطلحات هذي ايش؟ متقاربة يعمل باحدها اه مكان الاخر عند الذين كتبوا في علوم القرآن من المعاصرين - [01:03:39](#)

وتجد احياناً يقول لك الاستنباط العقلي او يقول لك الاستنباط او يقول لك التفسير العقلي او يقول التفسير بالرأي او يقول الاجتهاد في التفسير هي عبارات او مصطلحات اقاربه وان كان غلب عندهم انه العقلي المراد به الانحراف - [01:04:03](#)

لما قلت التفسير العقلي يكون ذاهب الى ماذا؟ الى الانحراف عند المعاصرين. لما يقال التفسير العقلي كأنه اشار الى ماذا؟ الى الانحراف في التفسير اه مسألة اللي هل وقع خلاف في جواز التفسير بالرأي - [01:04:18](#)

هنا ايضاً قضية علمية اصلاً من الملاحظ ان في في يعني في العصور المتأخرة صار التشقيق المسائل والتفنن في ايراد المسائل مطلباً عند بعض من يكتب في العلم خصوصاً لما بدأت قضية الحواشي وغيرها - [01:04:36](#)

هنا الان لم نسأل سؤال هل يجوز التفسير بالرأي او ما يجوز الكلام المطلق لا يصح نقول لا يجوز التفسير بالرأي. ولنقل يجوز التفسير بالرأي ايضاً كلام مطلق لا يصلح - [01:04:54](#)

نقول ما المراد بالرأي لان الرأي هذا على نوعين فاذا احنا عرفنا ان الرأي على نوعين فيه رأي محمود وهو ما كان عن علم وفي رأي مذموم وما كان عن جهل او هو انتهت المسألة - [01:05:07](#)

فان كان الرأي الذي يكون عن علم فهو مقبول وجائز وان كان الرأي الذي يكون عن جهل او هو ايش مذموم ومحرم وانتهت المسألة لكن بعضهم ماذا يفعل؟ يقول القائلون بجواز - [01:05:21](#)

ايش القول بالرأي القائلون بعدم جواز القول بالرأي. القول المختار وهو التوسط بين القولين. اصلاً ما في اصلاً خلاف لكي يكون في قول ايش؟ مختار. هو اصلاً مسألة محسومة من قبل - [01:05:36](#)

انه في نوعين من الرأي فالذين تكلموا من السلف بان في النهي عن الرأي ارادوا الرأي المذموم وهم أنفسهم تكلموا بالرأي والرأي عندهم ايش والرأي المذموم وهذا مثلاً ابو بكر - [01:05:50](#)

لما سئل عن الكلاله قال اقول فيها برأيي فان كان صواباً فمن الله ومن كان خطأً فمني ومن الشيطان ولما سئل عن الاب وبين كان

الرواية في الانقطاع؟ قال ايش؟ اي سماء تظلني وارض واي ارض تقلني؟ ان قلت في كتاب الله ما لا - 01:06:06

اعلم اذا هنا الان مسألة نبه على انه القول على الله بغير علم هذا يدخل في الرأي المذموم قد يقول قائل من باب الفائدة ما الفرق بين هذه لماذا اجاب في الكلالة ولم يجب في - 01:06:22

الاب الكلالة مسألة يحتاج تحتاجها الامة لابد فيها من فتوى يعني لابد فيها من رأي واجتهاد الكلالة تحتاجها الامة لابد فيها من رأي واجتهاد. قضية مرتبطة بعمل ارتبط بالفرائض اما الاب - 01:06:36

فلو جهلها اه جمهور الامة اثر ذلك لو جا للجمهور الامة ما اثر لكن لو لم يعرف كيف يتعامل مع الكلالة تبقى ايش في اشكال في قضية حكومية واضح الفرق بينهما - 01:06:52

عمر رضي الله عنه ورد عنه قلب الرأي وورد عنه نفى النهي عن الرأي ابن مسعود ورد عنه قول بالرأي ونهى عن الرأي فنعلم ان الذي قالوا به هو الرأي المحموم والذي نهوا عنه هو الرأي ايش - 01:07:06

المذموم قد نبه على ذلك اه ابن عبد البر في جامع بيان اهل العلم وفضله طيب اه تورع بعض السلف في التفسير هذا التورع يلاحظ انه كان في مدينتين وفي جيل واحد - 01:07:20

في جيل التابعين من اهل المدينة وجيل التابعين من اهل الكوفة جيل التابعين من اهل المدينة وجيل التابعين من اهل الكوفة ولم يكن كلهم انما كان في بعضهم فمثلا لاحظ - 01:07:42

عبيد الله بن عمر يقول لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليغلظون القول في التفسير منهم سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب ونافع هؤلاء الائمة اللي ذكرهم من علماء المدينة - 01:07:59

لكن كان فيهم زيد بن اسلم وكان فيه محمد بن كعب القرظي وهم من اشهر مفسري اهل المدينة ايضا سعيد بن المسيب الذي ذكره سعيد بن المسيب كان اذا سئل عن القرآن سكت - 01:08:13

قال لم يسمع واذا سأل عن فقه اجاب سعيد لو ترجع الى التفسير تجد له روايات في التفسير له روايات والدعاء المفسر فدل على انه يسكت عما لا يعلم ويتكلم فيما - 01:08:27

يعلم فاذا سكت معنى انه لا يعلم فيسكت لكن لو كان عنده علم لقلبه وان كان من جملة يعني مما يفهم عنه انه كان لا يحب ان يتكلم في القرآن - 01:08:41

صحيح انه تكلم قال لكن كان لا يحب ان يتكلم في القرآن لما جاء اليه رجل يسأله عن اية قال وهو في المسجد قال اذهب واسأل الذي يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء يقصد عكرمة - 01:08:55

يقصد عكرمة لكن المقصد من هذا انا نعلم انه بعضهم لم يرد عنه شيء البتة في التفسير من خلال المرويات عندنا وبعضهم ورد عنه مع انه كان يكره القول في التفسير - 01:09:07

في طبقة اهل الكوفة تلاميذ ابن مسعود كثير منهم كان لا يفسر القرآن وان كان وردها ايضا عن بعضهم وان كان ورد عن بعضهم هذا الصنيع اللي هو صنيع علماء السلف - 01:09:22

ظهر طبعا فيه قال ويظهر ان هذا المسجد من الائمة الذين كذبوا التفسير هل هذا صحيح ابن عبد الرزاق معنا عبد الرزاق الصنعاني هل كان متورعا في التفسير؟ او كان هذا منهجه - 01:09:42

انه يروي فقط هم يعني هذا الاستنباط الان هذا الاستنباط كونهم كتبوا ما رووه هل يعني انهم تورعوا عن التفسير ماشي بدون العقول اه بدأت خلاص طيب انا اجيب عنه لا يلزم يعني تكتبون على ذا الفائدة انه على هذه ويظهر ان هذا مسك صنيع عدد من الائمة الذين كدوا التفسير كفلان فلان انه هذا غير لازم - 01:09:57

لان النتيجة هذي غير لازمة كونهم كتبوا مرويات لا يعني انهم ايش؟ تورعوا عن التفسير ونقف عند هذه لانه يبذل العقول بالفعل اذا طال الكلام انسى بعضه بعضا طيب والله هذه المسائل اللي بدونها تبينت كلها تفسيرات - 01:10:32

اختلاف التظاد يسأل عنها هذا سيأتي ان شاء الله مفصلا ويسأل عن تفسير الايات في العصر الحاضر بالاعجاز العلمي يعتبر قولنا اخر

هذا صحيح لا شك انه قول اخر ايش - 01:11:10

لا هذا يتكلم عن يزعمون انه قرآن جديد هذا يعني لا يلتفت اليها ام هذا قول ابو عبيدة يصلح له لا ابطال الباطل على وجه الارض

لماذا اعتمد المفسرون على اقوال السلف وجعلوها هي الاصل - 01:11:27

وان ما يضاد ويرد فهل يحتمل السلف لا يخطئون؟ طبعاً نتكلم احنا عن جمهور التفسير جمهور تفسير السلف انهم لا يخطئون لكن ان

افرادهم يخطئون؟ نعم يعني لا نتكلم احنا الان عن فرد ما قلت كل ما قاله مجاهد فهو صحيح. كل ما قاله ابن عباس هو صحيح. لا

نتكلم عن جمهور - 01:11:44

تفسير السلف هذا لا شك انه حجة لان كونوا قد يقع في بعض الاقوال مما فيه نظر هذا نعم هذا يجب ان ننتبه اليه طيب نقف عند هذا

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لي ولكم وان ييسر لنا ما بدأنا - 01:12:02